



أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية في جودة القوائم المالية: دراسة حالة على بنك أم درمان

عبد المنعم حسن حسين بابكر *

قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية والاجتماعية، جامعة النيل الأزرق، السودان

The Impact of Social Responsibility Accounting on the Quality of Financial Statements: A Case Study of Omdurman National Bank

Abdelmoneim Hassan Hussein Babiker *

Department of Accounting, Faculty of Economics, Administrative and Social Sciences, Blue Nile University, Sudan

*Corresponding author: moneim091182@gmail.com

تاريخ النشر: 2025-08-31	تاريخ القبول: 2025-08-14	تاريخ الاستلام: 2025-06-22
-------------------------	--------------------------	----------------------------

المخلص

تمثل هذه الدراسة، بعنوان "أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية"، بحثاً حول تأثير محاسبة المسؤولية الاجتماعية على جودة القوائم المالية. تهدف الدراسة إلى التعرف على محاسبة المسؤولية الاجتماعية في بنك أم درمان الوطني. افترضت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة البحث حول تأثير عوامل ومجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية على جودة القوائم المالية. ولتحقيق أهدافها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج رئيسي، بالإضافة إلى المناهج التاريخية، والاستنباطية، والاستقرائية. توصلت الدراسة إلى أن بنك أم درمان الوطني يضطلع بمسؤولياته الاجتماعية ويقوم بإظهار الأنشطة الاجتماعية في قوائمه المالية. وبناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالجانب الإنساني وتقديم برامج وأنشطة للشرائح الضعيفة.

الكلمات مفتاحية: محاسبة المسؤولية الاجتماعية، القوائم المالية، بنك أم درمان الوطني.

Abstract

This study, titled "The Impact of Social Responsibility Accounting on Financial Statements," explores how social responsibility accounting affects the quality of financial statements. The research problem focused on determining the effect of social responsibility accounting on the quality of financial statements. The study aimed to identify social responsibility accounting at Omdurman National Bank.

The study's hypotheses assumed that there were statistically significant differences in the study sample's opinions about the impact of social responsibility accounting factors and fields on the quality of financial statements. To achieve its objectives, the study primarily used a descriptive analytical approach, in addition to historical, deductive, and inductive methodologies.

The study concluded that Omdurman National Bank carries out its social responsibilities and discloses social activities in its financial statements. Based on these findings, the study recommended the necessity of paying attention to the human aspect and providing more programs and activities for vulnerable groups.

Keywords: Social Responsibility Accounting, Financial Statements, Omdurman National Bank.

مقدمة

تُعد المحاسبة اليوم أكثر من مجرد عملية لجمع وتسجيل وتلخيص البيانات المالية التقليدية. فمع التطور المتسارع في بيئة الأعمال وتزايد وعي المجتمعات بالدور الذي تلعبه الشركات والمؤسسات، ظهرت مفاهيم محاسبية جديدة. ومن بين هذه المفاهيم، برزت محاسبة المسؤولية الاجتماعية كوليدة للفكر المحاسبي الحديث.

لم يعد بقاء المنشآت الاقتصادية مرهوناً بأدائها المالي فقط، بل أصبح مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بوفائها بمسؤولياتها تجاه المجتمع الذي تعمل فيه. فقد أصبحت المنشآت مطالبة بالإفصاح عن أنشطتها الاجتماعية والبيئية، ليس فقط للجهات الرقابية، بل أيضاً للجهات ذات العلاقة والمستخدمين النهائيين للقوائم المالية. تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية في جودة القوائم المالية، من خلال دراسة تطبيقية على بنك أم درمان الوطني. كما ستوضح هذه الدراسة مدى إدراك العاملين في البنك لأهمية هذا النوع من المحاسبة، وتأثيره على الأداء الاجتماعي للمؤسسة بشكل عام. وتعتبر هذه الدراسة إضافة مهمة للمكتبة العربية، خاصة في ظل الاهتمام المتزايد بمفاهيم المسؤولية الاجتماعية ودورها في تعزيز الشفافية والثقة بين المؤسسات وأفراد المجتمع.

أولاً: الإطار المنهجي

تُعد محاسبة المسؤولية الاجتماعية إحدى أحدث مراحل تطور الفكر المحاسبي الحديث. لقد ظهرت هذه المحاسبة نتيجة لأهمية الدور الذي تلعبه المنشآت في المجتمع. فبقاء المنشأة أصبح مرهوناً بوفائها بمسؤولياتها تجاه المجتمع، مما يجعل القوائم المالية أداة ضرورية.

مشكلة الدراسة

تتمثل المشكلة الرئيسية للدراسة في التساؤل التالي: "ما أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية في جودة القوائم المالية؟".

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى أهمية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في بنك أم درمان الوطني؟
- ما مدى إدراك العاملين في البنك لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على أهمية الأداء الاجتماعي للبنك وعلاقته بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية. كما تهدف إلى توضيح الفوائد والقيود الناتجة عن تطبيق هذه المحاسبة.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية.
- التعرف على أهداف المسؤولية الاجتماعية.
- التعرف على القوائم المالية وأهدافها.

فرضيات الدراسة

تقوم الدراسة على الفرضيات التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول تأثير عوامل محاسبة المسؤولية الاجتماعية على جودة القوائم المالية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول تأثير مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية على جودة القوائم المالية.

حدود الدراسة

- الحدود الزمانية 2025 م.
- الحدود المكانية: بنك أم درمان الوطني - السودان - إقليم النيل الأزرق.
- الحدود الموضوعية: محاسبة المسؤولية الاجتماعية - القوائم المالية.
- الحدود البشرية: العاملون في البنك.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على
المنهج الوصفي التحليلي في الجانب الميداني. كما استخدمت
المنهج التاريخي لمراجعة الدراسات السابقة، و**المنهج الاستنباطي** في صياغة المشكلة، و**المنهج الاستقرائي** في صياغة الفرضيات.

المحور الثاني: الدراسات السابقة

هذا القسم يستعرض مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، والتي تناولت جوانب مختلفة من محاسبة المسؤولية الاجتماعية وتأثيرها.

- **دراسة حافظ: (2013)** ركزت هذه الدراسة على رقابة التكاليف وتحديد المسؤوليات والسلطات على المستويات الإدارية المختلفة داخل المنشأة. وقد أثبتت النتائج صحة الفرضيات، مؤكدةً على أهمية تطبيق المسؤولية الاجتماعية وتأثيرها على جودة القوائم المالية.
- **دراسة عبد الله: (2009)** تناولت هذه الدراسة مدى التزام البنوك التجارية في مملكة البحرين بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في بياناتها المالية. توصلت الدراسة إلى أن مساهمة البنوك في خدمة المجتمع المحلي متوسطة بشكل عام، في حين أن مستوى إفصاحها عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية كان مرتفعاً.
- **دراسة هناء وآخرون: (2012)** بحثت هذه الدراسة في مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية العاملة في الأردن. وقد خلصت إلى أن البنوك الإسلامية في الأردن لديها إدراك بأهمية تطبيق هذه المحاسبة لخدمة المجتمع.
- **دراسة محمد: (2009)** استعرضت هذه الدراسة إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة. ووجدت أن هناك إدراكاً واضحاً لمفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الشركات التي شملتها عينة الدراسة.
- **دراسة حامد: (2009)** ركزت هذه الدراسة على معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية. وتوصلت إلى أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من قبل معظم الشركات كان ضعيفاً ومتواضعاً، ويكاد يكون معدوماً.

مناقشة الدراسات السابقة

توضح الدراسات السابقة أن موضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية قد تم تناوله بشكل واسع في المصارف والمؤسسات المالية الأخرى. وقد أظهرت هذه الأبحاث وجود إدراك لأهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية. ومع ذلك، تشير بعض النتائج إلى وجود ضعف في التزام المؤسسات المالية بالعملية الكاملة للمحاسبة الاجتماعية.

خلاصة: إن تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات المالية أصبح ضرورة أساسية لاستمرارها وبقائها في سوق العمل. وتزداد هذه الأهمية بشكل خاص في ظل المنافسة الشديدة بين منشآت الأعمال في المجتمع.

المحور الثالث: الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية

1- مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية

- تُعرف محاسبة المسؤولية الاجتماعية بأنها نظام يهدف إلى قياس وتحليل الأداء الاجتماعي والاقتصادي للوحدة الاقتصادية. وقد تناولها العديد من الباحثين بتعريفات مختلفة، منها:
- **محمد: (1997)** هي مجموعة الأنشطة التي تهدف إلى قياس وتحليل الأداء الاجتماعي للوحدات الاقتصادية، وعرض تلك البيانات للجهات المعنية ومستخدمي القوائم المالية، لتمكينهم من اتخاذ القرارات اللازمة لتقييم الأداء الاجتماعي.
 - **الشيرازي: (1990)** هي التضحيات الاقتصادية التي تتحملها الوحدة نتيجة قيامها بشكل إجباري أو اختياري بتنفيذ برامج وأنشطة اجتماعية.
 - **ناصر: (2013)** يُنظر إليها على أنها السلوك الأخلاقي المرتبط بقضايا مثل التلوث البيئي، والبطالة، والفقر، حيث تنشأ المسؤولية الاجتماعية من عدم قيام منظمات الأعمال بواجباتها تجاه المجتمع.

2- عوامل المسؤولية الاجتماعية

- تؤثر عدة عوامل في نشوء وتطور فكرة المسؤولية الاجتماعية لدى المنشآت، ومن أبرزها:
- **عبدالله: (2009)**
 - نشوء وتطور الفكر المحاسبي الإداري الذي يدعو إلى التزام المنشآت بمسؤولياتها الاجتماعية.
 - اتساع وانتشار الوعي الثقافي الاجتماعي لدى الأفراد والمجتمعات.
 - ضرورة تحميل المنشأة بتكاليف المحافظة على البيئة.
 - **الحارث: (2005)**
 - أهمية وجود مؤشر الربحية الاجتماعية كأحد المؤشرات الضرورية.
 - اعتبار الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية عاملاً أساسياً للبقاء والاستمرار في السوق.
 - سن قوانين ولوائح تدعم وتحمي فئات المجتمع.

3- مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية

- تتعدد مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية لتشمل عدة جوانب، أبرزها:
- **مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية: محمد، 2009**
 - يتضمن المظاهر البيئية للنشاط الإنتاجي، مثل:
 - عناصر طبيعية وكيميائية: الأرض، المياه، الهواء.
 - عناصر حيوية: النباتات، الحيوانات.
 - اعتبارات بشرية: الصحة، الأمان، الثقافة.
 - **مجال المساهمة العامة: سلامة ونبل، 1990**
 - يشمل الأنشطة التي تحقق منافع لكافة أفراد المجتمع، مثل:
 - دعم المؤسسات العلمية والجهات المعنية بالرعاية الصحية.
 - دعم الهيئات التي تقوم بأنشطة ثقافية وخيرية وإغاثية.
 - المساهمة في حل المشاكل الصحية ودعم برامج الطب الوقائي.
 - إنشاء الطرق والجسور وتوفير وسائل النقل للعاملين.

• تصنيف معاوية: (2013)

- أشار إلى أن القوائم المالية يمكن أن تُستخدم لقياس التكاليف الاجتماعية، وتتضمن قوائم التدفقات الاجتماعية الخاصة بالأنشطة المتعلقة بالأفراد والبيئة والمنتج.

المحور الرابع: القوائم المالية

1- مفهوم القوائم المالية

تُعد القوائم المالية الأداة الرئيسية لتوصيل المعلومات المحاسبية للأطراف المعنية داخل المنشأة وخارجها. وقد عرّفها الباحثون على النحو التالي:

- **محمد: (2000)** هي وسيلة لعرض الأحداث الاقتصادية التي وقعت في المنشأة خلال الفترة المحاسبية.

- **أمين: (2006)** هي الوسيلة الأساسية التي يتم من خلالها توصيل المعلومات المحاسبية للأطراف الخارجية.

2- أهداف القوائم المالية

تهدف القوائم المالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية، منها:

• عبد الرحمن: (2011)

- تزويد المستخدمين بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الاقتصادية.
- تقديم معلومات مفيدة للمستثمرين والدائنين لمساعدتهم في اتخاذ قراراتهم.
- توفير بيانات يمكن استخدامها لأغراض التنبؤ والمقارنة.

• طارق: (2002)

- توفير معلومات تفيد في تحديد درجة السيولة وتقييم أسعار الأسهم وتدفقات الأموال.
- توفير معلومات تساعد في تقييم أداء المنشأة وتحديد أرباحها.

المحور الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً: وصف مجتمع وعينة الدراسة

- **مجتمع الدراسة:** يتألف مجتمع الدراسة من جميع العناصر التي سيتم تعميم النتائج عليها، ويشمل المحاسبين، والمراجعين، والموظفين، والإداريين داخل البنك، بالإضافة إلى أصحاب العلاقة مثل المستثمرين، والمحللين الماليين، والمساهمين.

- **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة الدراسة من مجتمع البحث باستخدام طريقة العينة العشوائية، وهي إحدى أنواع العينات غير الاحتمالية. وقد تم توزيع 45 استمارة استبيان، وتم استرجاعها بالكامل بنسبة 100%.

ثانياً: خصائص عينة الدراسة

تهدف البيانات التي تم جمعها إلى التعرف على الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، حيث يمكن أن تؤثر هذه الخصائص كمتغيرات في نتائج الدراسة.

ثالثاً: تحليل البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة

يتضمن هذا القسم تحليلاً مفصلاً للبيانات التي تم جمعها من الاستبيان حول خصائص أفراد العينة، مثل العمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وغيرها، وذلك بهدف فهم تأثير هذه الخصائص على آراء المشاركين.

جدول رقم (1) التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب متغير العمر.

العمر	العدد	النسبة %
أقل من 30 سنة	7	15.6%
من 30 أقل من 40 سنة	16	35.6%

من 40 – أقل من 50 سنة	14	31.1%
من 50 فأكثر	8	17.8%
الجملة	45	100%

يتضح من تحليل البيانات أن غالبية أفراد العينة يتركزون في فئة عمرية محددة، مما يعطي مؤشراً على الخبرة والتجربة لديهم:

- الفئة العمرية 40 سنة وأقل من 50 سنة: تشكل هذه الفئة النسبة الأكبر من العينة، حيث بلغ عدد أفرادها 16 فرداً، أي ما يعادل 35.6%.
 - الفئة العمرية 30 سنة وأقل من 40 سنة: تأتي في المرتبة الثانية، بعدد 14 فرداً، بنسبة بلغت 31.1%.
 - الفئة العمرية 50 سنة فأكثر: جاءت في المرتبة الثالثة، بعدد 8 أفراد، بنسبة 17.8%.
 - الفئة العمرية أقل من 30 سنة: كانت الأقل تمثيلاً في العينة، بعدد 7 أفراد، بنسبة 15.6%.
- يوضح هذا التوزيع أن معظم المشاركين في الدراسة يمتلكون خبرة عملية متوسطة أو طويلة، مما يعزز من موثوقية آرائهم المتعلقة بموضوع البحث.

جدول رقم (2) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	النسبة%
دبلوم	2	4.4%
بكالوريوس	28	62.2%
دبلوم عالي	7	15.6%
ماجستير	7	15.6%
دكتوراة	1	2.2%
الاجمالي	45	100%

يتضح من الجدول رقم (2) أن غالبية أفراد العينة يحملون درجة البكالوريوس، حيث بلغ عددهم 28 فرداً، وهو ما يمثل نسبة 62.2% من إجمالي العينة.

في المرتبة الثانية، جاء حملة شهادات الدبلوم العالي والماجستير، حيث بلغ عدد كل منهم 7 أفراد، بنسبة 15.6% لكل فئة.

أما حملة شهادة الدبلوم، فقد شكلوا نسبة 4.4% من العينة بعدد فردين. وأخيراً، كان حملة درجة الدكتوراه الأقل تمثيلاً في العينة، حيث بلغ عددهم فرداً واحداً بنسبة 2.2%.

يُظهر هذا التوزيع أن معظم المشاركين في الدراسة يمتلكون مؤهلات علمية جامعية، مما يعزز من مصداقية النتائج ويعكس مستوى تعليمياً عالياً للعينة.

جدول رقم (3) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي.

التخصص العلمي	العدد	النسبة%
محاسبة	20	44.4%
ادارة الاعمال	6	13.3%
دراسات مصرفية	4	8.9%
اقتصاد	10	22.2%
اخرى	5	11.1%
الاجمالي	45	100%

يتضح من الجدول رقم (3) أن غالبية أفراد العينة هم من المحاسبين، حيث بلغ عددهم 20 فرداً، وهو ما يمثل نسبة 44.4% من إجمالي العينة.

في المرتبة الثانية، جاء تخصص الاقتصاد، بعدد 10 أفراد، بنسبة بلغت 22.2%. أما تخصص إدارة الأعمال فقد جاء في المرتبة الثالثة، بعدد 6 أفراد، بنسبة 13.3% تلتها فئة "تخصص آخر" بعدد 5 أفراد، بنسبة 11.1% وأخيراً، كانت فئة "دراسات مصرفية" الأقل تمثيلاً في العينة، بعدد 4 أفراد، بنسبة 8.9%. يُظهر هذا التوزيع أن العينة تتكون بشكل أساسي من متخصصين في المحاسبة والاقتصاد، مما يعزز من موثوقية آرائهم حول موضوع البحث الذي يركز على محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

جدول رقم (4) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغير المسمى الوظيفي.

المسمى الوظيفي	العدد	النسبة%
صراف	6	13.3%
خدمات عملاء	17	37.8%
مراقب صالة	3	6.7%
مدير استثمار	7	15.6%
محاسب	5	11.1%
مدير	2	4.4%
الاجمالي	45	100%

يتضح من الجدول رقم (4) أن غالبية أفراد العينة يعملون في وظائف خدمات العملاء، حيث بلغ عددهم 17 فرداً، وهو ما يمثل نسبة 37.8% من إجمالي العينة.

في المرتبة الثانية، جاء مدير الاستثمار، بعدد 7 أفراد، بنسبة بلغت 15.6%. أما في المرتبة الثالثة، فقد جاء مسمى صراف، بعدد 6 أفراد، بنسبة 13.3% يليهم المحاسب بعدد 5 أفراد، بنسبة 11.1% ثم مراقب الصالة بعدد 3 أفراد، بنسبة 6.7% وأخيراً، كان المدير الأقل تمثيلاً في العينة، بعدد فردين، بنسبة 4.4%. يُظهر هذا التوزيع أن العينة تتكون من مجموعة متنوعة من الموظفين في البنك، مما يعطي رؤية شاملة من مختلف الأقسام حول موضوع البحث.

جدول رقم (5) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	العدد	النسبة%
أقل من 5 سنوات	6	13.3%
من 5 سنة – 10 سنة	18	40.1%
من 11 سنة – أقل من 15 سنة	7	15.6%
16 سنة – أقل من 20 سنة	5	11.1%
21 سنة فأكثر	9	20%
الاجمالي	45	100%

يتضح من الجدول رقم (5) أن غالبية أفراد العينة يمتلكون خبرة عملية تتراوح بين 5 إلى 15 سنة، حيث بلغ عددهم 18 فرداً، أي ما يمثل 40.1% من إجمالي العينة.

جاءت فئة 21 سنة فأكثر في المرتبة الثانية، بعدد 9 أفراد، بنسبة 20%. تلتها فئة 11 سنة وأقل من 15 سنة في المرتبة الثالثة، بعدد 7 أفراد، بنسبة 15.6%.

كما جاءت فئة أقل من 5 سنوات بعدد 6 أفراد، بنسبة 13.3% وأخيراً، جاءت فئة 16 سنة وأقل من 20 سنة بعدد 5 أفراد، بنسبة 11.1% يُظهر هذا التوزيع أن العينة تتمتع بمستويات خبرة مختلفة، مع تركيز واضح على الفئة ذات الخبرة المتوسطة إلى الطويلة، مما يعزز من قيمة آرائهم في سياق البحث.

سادساً: اختبار الصدق والثبات

يشير صدق أداة الدراسة إلى مدى صلاحيتها لقياس الأداء وخلوها من الأخطاء. وقد تم التحقق من صدق الأداة عبر مرحلتين:

1. **الصدق الظاهري:** تم التحقق منه من خلال عرض الدراسة على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم وملاحظاتهم، ثم تم تعديل الاستبيان بناءً على هذه الملاحظات ليأخذ صورته النهائية.
2. **صدق الاتساق الداخلي:** تم التحقق من هذا النوع من الصدق عبر قياس مدى اتساق العبارات وارتباطها بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط.

درجة الموافقة	الوزن النسبي	النسبة	الدلالة الاحصائية
أوافق بشدة	5	80%	درجة موافقة عالية جداً
أوافق	4	80% - 70%	درجة موافقة عالية
محايد	3	50% - 49%	درجة موافقة متوسطة
لا أوافق	2	49% - 20%	درجة موافقة ضعيفة
لا أوافق بشدة	1	أقل من 20%	درجة موافقة منعدمة

وتم حساب الوسط الفرضي للدراسة عن طرق الدرجة الكلية للقياس وهي مجموعة الأوزان على عددها:

$$3 = \frac{1 + 2 + 3 + 4 + 5}{5}$$

وهي الوسط الفرضي للدراسة وعليه إن ارتفع متوسط العبارات من الوسط الفرضي (3) يدل ذلك على موافقة أفراد العينة على العبارات وإذا انخفضت العبارات عن المتوسط الفرضي (3) يدل على عدم الموافقة الجدول التي يوضح معامل الارتباط لمقياس فروض الدراسة.

جدول رقم (7): نتائج اختبار صدق وثبات فقرات المحور الأول: مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

الفرضية	قيمة الارتباط	مستوى المعنوية
الفرضية الأولى	0.85	0.000
الفرضية الثانية	0.83	0.000

يتضح من معامل الارتباط المحاور والقياس الكلي الذي يبين دلالة مستوى المعنوي (0.05) يتراوح ما بين (0.83 أو 0.85) مما يعني توفر درجة عالية من الصدق والاتساق الداخلي مما يمكن الاعتماد على كل الاجابات لتحقيق الاهداف الخاصة بالدراسة وتحليل نتائجها.

إختبار الثبات:

الثبات يعني إعطاء المقياس نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها على نفس العينة وتعطي نفس النتائج، كما اعتمد الباحث في اختبار الثبات على معامل ألفا كرمباخ الذي يأخذ قيما تتراوح ما بين الصفر والواحد الصحيح وإذا لم يكن هناك ثبات فإن قيمة المعامل تساوي صفراً وإذا كان هناك ثبات تام فإن قيمة المعامل تساوي الواحد الصحيح.

جدول رقم (8): نتائج اختبار صدق وثبات فقرات المحور الثاني: عوامل المسؤولية الاجتماعية.

محاوِر الدراسة	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
الفرضية الأولى	7	0.82
الفرضية الثانية	7	0.80
الاجمالي	14	0.85

سابعاً: عرض وتحليل النتائج

1- اختبار الثبات (Reliability)

يتضح من الجدول رقم (8) أن جميع محاور الدراسة تتمتع بدرجة ثبات عالية جداً، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الخاص بالمحاور 0.85. تشير هذه القيمة إلى أن أداة الدراسة موثوقة ومناسبة للتحليل.

2- الأسلوب الإحصائي المستخدم

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية في الدراسة:

- اختبار الصدق الظاهري: لضمان صلاحية الأداة وملاءمتها للموضوع.
- اختبار الثبات (Reliability): للتأكد من موثوقية النتائج.
- الاستبيان: كأداة رئيسية لجمع البيانات.
- الإحصاء الوصفي: لعرض البيانات الأساسية.
- اختبار كاي تربيع (Chi-square): لدراسة دلالة الفروق بين آراء العينة.

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول أثر عوامل محاسبة المسؤولية الاجتماعية على جودة القوائم المالية". يتضمن هذا الجزء من البحث عرض وتحليل النتائج الإحصائية التي تدعم أو ترفض هذه الفرضية، وذلك باستخدام اختبارات الدلالة الإحصائية المناسبة.

الإحصاء الوصفي لعبارات الفرضية الأولى

جدول رقم (9)

م	العبارات	الانحراف المعياري	المتوسط	الاهمية النسبية	مستوى الموافقة	الترتيب
1.	يهتم المصرف بتطورات الفكر الملزمة بخدمة المجتمع	0.863	4.35	87.2%	مرتفعة جداً	3
2.	انتشار الوعي الاجتماعي يزيد من قدرة المصرف على تقديم الخدمات الاجتماعية بصورة فعالة	0.872	4.01	80%	مرتفعة جداً	7
3.	يهتم المصرف بمتابعة الربحية الاجتماعية	0.854	4.52	87.5%	مرتفعة جداً	2
4.	الاهتمام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية يساهم في اختيار بدائل استراتيجية مناسبة	0.88.3	4.39	88.4%	مرتفعة جداً	1
5.	يساهم المصرف في تقليل مشكلة البطالة بتمويل المشروعات الصغيرة	0.854	3.24	83.6%	مرتفعة جداً	6
6.	تتوافق رسالة المصرف مع قيم المجتمع	0.84.5	4.38	87.1%	مرتفعة جداً	4

7	يهتم المصرف بقياس التكاليف المتعلقة بالأداء الاجتماعي	0.85.9	4.39	%82.1	مرتفعة جداً	7
---	---	--------	------	-------	-------------	---

يتضح من الجدول رقم (9) أن جميع العبارات الخاصة بالفرضية الأولى يزيد من متوسطها عن الوسط الفرضي (3) مما يدل على أن هذه النتيجة على موافقة أفراد العينة، ومستوى مرتفع جداً على أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول أثر عوامل محاسبة المسؤولية على جودة القوائم المالية.

اختبار كاي تربيع لدلالة الفروق لعبارات الفرضية الأولى جدول رقم (10)

م	العبارات	قيمة كاي تربيع	مستوى المعنوية	الدلالة
1.	يهتم المصرف بتطورات الفكر الملزمة بخدمة المجتمع	39.0	0.000	وجود فروق
2.	انتشار الوعي الاجتماعي يزيد من قدرة المصرف على تقديم الخدمات الاجتماعية بصورة فعالة	38.5	0.000	وجود فروق
3.	يهتم المصرف بمتابعة الربحية الاجتماعية	40.1	0.000	وجود فروق
4.	الاهتمام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية يسهم في اختيار بدائل استراتيجية مناسبة	42.0	0.000	وجود فروق
5.	يساهم المصرف في تقليل مشكلة البطالة بتمويل المشروعات الصغيرة	39.5	0.000	وجود فروق
6.	تتوافق رسالة المصرف مع قيم المجتمع	38.7	0.000	وجود فروق
7.	يهتم المصرف بقياس التكاليف المتعلقة بالأداء الاجتماعي	40.3	0.000	وجود فروق

يتضح من الجدول رقم (10) أن جميع عبارات الفرضية الأولى معنوية كما تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وبناءً على نتيجة التحليل الإحصائي يتضح أن المتوسط العام لمجتمع العبارات يدل على الاستجابة المرتفعة جداً وعليه يتم قبول الفرضية.

الاحصاء الوصفي لعبارات الفرضية الثانية

جدول رقم (11)

م	العبارات	الانحراف المعياري	المتوسط	الاهمية النسبية	مستوى الموافقة	الترتيب
1.	يقدم المصرف معلومات كافية للأداء الاجتماعي في القوائم المالية	0.84.1	4.53	%86.3	مرتفعة جداً	4
2.	يقدم المصرف برامج إعلامية تفيد العملاء عن خدماته المقدمة	0.85.0	4.57	%88.3	مرتفعة جداً	2
3.	يعد المصرف سجلات اجتماعية تخص خدماته المقدمة للمجتمع	0.83.3	4.46	%87.1	مرتفعة جداً	5

4.	يقدم المصرف الخدمات الصحية المنسوبة بطريقة منتظمة	0.84.6	4.40	%86.1	مرتفعة جداً	6
5.	لا يقوم المصرف بمعملية الإفصاح الكامل للأنشطة الاجتماعية بالقوائم المالية	0.86.0	4.39	%86.3	مرتفعة جداً	5
6.	يمتلك المصرف كوادراً قادرة على تطبيق إجراءات محاسبة المسؤولية الاجتماعية	0.87.1	4.36	%84.1	مرتفعة جداً	7
7.	يهتم المصرف بإيجاد حلول لمعوقات الخدمات الاجتماعية	0.83.1	4.39.0	%88.4	مرتفعة جداً	1

يتضح من الجدول رقم (11) أن جميع عبارات الفرضية الثانية يزيد من متوسطها عن الوسط الفرضي (3) مما يدل على أن هذه النتيجة على موافقة أفراد العينة، وبمستوى مرتفع جداً على أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول أثر مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية في جودة القوائم المالية، حيث حققت جميع العبارات نتائج إيجابية وانحراف معياري وأهمية نسبية عالية، مما يدل على الاعتماد عليها كنتيجة للدراسة.

إختبار مربع كاي تربيع لدلالة الفروق لعبارات الفرضية الثانية جدول رقم (12)

م	العبارات	قيمة كاي تربيع	مستوى المعنوية	الدلالة
1.	يقدم المصرف معلومات كافية للأداء الاجتماعي في القوائم المالية	36.6	0.000	وجود فروق
2.	يقدم المصرف برامج إعلامية تفيد العملاء عن خدماته المقدمة	37.5	0.000	وجود فروق
3.	يعد المصرف سجلات اجتماعية تخص خدماته المقدمة للمجتمع	40.11	0.000	وجود فروق
4.	يقدم المصرف الخدمات الصحية المنسوبة بطريقة منتظمة	40.1	0.000	وجود فروق
5.	لا يقوم المصرف بمعملية الإفصاح الكامل للأنشطة الاجتماعية بالقوائم المالية	39.7	0.000	وجود فروق
6.	يمتلك المصرف كوادراً قادرة على تطبيق إجراءات محاسبة المسؤولية الاجتماعية	39.6	0.000	وجود فروق
7.	يهتم المصرف بإيجاد حلول لمعوقات الخدمات الاجتماعية	38.1	0.000	وجود فروق

يتضح من الجدول رقم (12) أن جميع عبارات الفرضية الثانية معنوية كما تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وبناءً على ما تقدم من نتائج التحليل الإحصائي يتضح أن الإجابات تدل على الاستجابة المرتفعة جداً وعليه يتم قبول الفرضية.

خاتمة البحث

تناولت هذه الدراسة موضوعًا حيويًا ومهمًا في الفكر المحاسبي الحديث، وهو أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على جودة القوائم المالية، مع تطبيق دراسة حالة على بنك أم درمان الوطني. لقد سعت الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي حول ما إذا كان الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية ينعكس إيجابًا على الشفافية والثقة في التقارير المالية. من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة، توصلنا إلى استنتاجات مهمة تدعم أهمية هذا المفهوم في القطاع المصرفي.

نتائج الدراسة

- بناءً على تحليل البيانات الإحصائية واختبار الفرضيات، يمكن تلخيص النتائج الرئيسية للدراسة فيما يلي:
 - دعم الفرضية الأولى:** أظهرت النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة حول أثر عوامل محاسبة المسؤولية الاجتماعية على جودة القوائم المالية. وهذا يؤكد أن العاملين في البنك يدركون أن الالتزام بالعوامل الاجتماعية يؤثر بشكل مباشر على جودة التقارير المالية.
 - دعم الفرضية الثانية:** أثبتت النتائج أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء العينة حول أثر مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية على جودة القوائم المالية. وهذا يشير إلى أن تطبيق البنك لمجالات المسؤولية الاجتماعية المختلفة (كالبيئة والمجتمع) ينعكس إيجابًا على قوائمه المالية.
 - الالتزام بالبنك بالمسؤولية الاجتماعية:** توصلت الدراسة إلى أن بنك أم درمان الوطني يولي اهتمامًا للالتزامات الاجتماعية، ويقوم بالإفصاح عن أنشطته الاجتماعية في قوائمه المالية.
 - ارتفاع الوعي:** هناك إدراك ووعي عالٍ لدى العاملين في البنك بأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية ودورها في تعزيز سمعة المؤسسة ومساهمتها في التنمية المستدامة.

التوصيات

- بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصى بما يلي:
- تعزيز الجانب الإنساني:** يجب على البنك أن يواصل الاهتمام بالجانب الإنساني عبر تقديم المزيد من البرامج والمبادرات الموجهة للشرائح الضعيفة والمجتمع المحلي.
 - التوعية المستمرة:** من الضروري الاستمرار في توعية العاملين وأصحاب رأس المال بأهمية دورهم الاجتماعي، وتشجيعهم على تبني ممارسات أكثر مسؤولية.
 - تطوير الإفصاح المحاسبي:** يجب على البنك أن يطور آليات الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية، بما يضمن شفافية أكبر في قوائمه المالية، وتقديم معلومات دقيقة وشاملة للمستثمرين وأصحاب المصلحة.
 - دمج المسؤولية الاجتماعية في الاستراتيجيات:** يوصى بدمج مبادئ المسؤولية الاجتماعية بشكل كامل في الاستراتيجيات والسياسات العامة للبنك، بحيث لا تقتصر على أنشطة معزولة بل تصبح جزءًا لا يتجزأ من هويته وقيمه.

قائمة المراجع

- الشيرازي، ع. م. (1995). نظرية المحاسبة. دار ذات السلاسل للطباعة والنشر.
- الصبان، م. س. (1993). المحاسبة الاجتماعية. مجلة التجارة للبحوث العلمية، (2)، 33.
- العاني، ج. ك. (2005). دور المعلومات المحاسبية في قياس وتقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسات الصناعية (ورقة عمل). المؤتمر العلمي الرابع للريادة، جامعة فلادلفيا، الأردن.
- السلطي، ع. م. (2009). مدى التزام البنوك التجارية بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية (رسالة ماجستير غير منشورة). مملكة البحرين.
- عبد العال، ط. (2002). موسوعة معايير المحاسبة. دار النهضة العربية.
- عطية، ع. (2011). المحاسبة العامة وفقًا للنظام المحاسبي المالي. دار بيلطي.
- لطفی، أ. س. (2006). التحليل المالي لأغراض تقييم الإدارة. الدار الجامعية.

8. لطفي، م. (2000). الإدارة المالية والتحليل المالي. دار النهضة العربية.
9. لولو، م. س. (2009). مدى تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل شركات المساهمة (رسالة ماجستير غير منشورة).
10. جراد، ن. وأبو الحمام، ع. (2013). المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية للمنظمات. دار أثر للنشر والتوزيع.
11. سلامة، ن. (1995). بحوث في المحاسبة والمراجعة الاجتماعية. مكتبة الجلاء الحديثة.
12. إبراهيم، م. ي. (2013). القياس والإفصاح المحاسبي لتكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية لمنظمات الأعمال (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، كلية التجارة.